

الجمعيات التخصصية غير الربحية والتنمية المجتمعية

خالد بن رجاء الله الصعيدي الحربي



لم تعد الجمعيات غير الربحية في المملكة مجرد أطر خيرية تقليدية تقدم المساعدات العينية أو النقدية، بل تحولت اليوم إلى مؤسسات تنموية متخصصة تمثل رافداً رئيسياً في مسيرة التنمية الوطنية، وركيزة أساسية في بناء مجتمع مزدهر ومتناسك.

تخصص يحقق الأثر

تقوم الجمعيات التخصصية على مجالات دقيقة تستجيب لاحتياجات المجتمع، مثل الصحة، التعليم، البيئة، المساجد، الإيتام رعاية ذوي الإعاقة، وخدمات كبار السن... الخ. هذا التخصص يمنحها القدرة على تعظيم أثرها وتحويل الجهود التطوعية والخيرية إلى نتائج ملموسة ومستدامة، بما يتناغم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

شراكات واستدامة

أصبحت هذه الجمعيات شريكاً إستراتيجياً للجهات الحكومية والقطاع الخاص عبر مبادرات الإسناد الحكومي وبرامج المسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى منصات التبرع الوطنية مثل إحسان ونوى. كما نجحت في بناء نماذج للاستدامة المالية من خلال الأوقاف والشراكات الذكية، مما يعزز ثقة المجتمع بها ويدعم استمرار مشاريعها.

قصص تنموية مؤثرة

من برامج علاجية خففت معاناة آلاف المرضى، إلى مبادرات تعليمية مكّنت الشباب من مهارات جديدة، وصولاً إلى حملات بيئية أعادت الوعي بأهمية حماية الطبيعة... تثبت هذه الجمعيات أن العمل التخصصي هو السبيل الحقيقي لإحداث تغيير اجتماعي عميق.

نحو مستقبل مزدهر

إن الجمعيات التخصصية غير الربحية ليست خياراً ثانوياً، بل هي ركيزة أساسية في التنمية المجتمعية، وجزء أصيل من منظومة وطنية طموحة. ومع الدعم الكبير من القيادة الرشيدة والمشاركة الفاعلة من المجتمع، فإن مستقبل هذه الجمعيات يعد بمزيد من الإبداع والأثر، ليبقى العمل الخيري في المملكة نموذجاً عالمياً يحتذى به.

خالد رجاء الله الصعيدي الحربي